# ربانية لإعادة تأهيل النفس البشرية

ولة ختمه والتدبر في قراءته، إضافة إلى قراءة السيرة ية، وقد قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم:(( هذا شهرُ سان قد جاءكم، فيه تُفتّح أبواب الجنة، وتُغلّق أبواب النار، صفّد الشياطين))، وثبت في «سنن الترمذي» وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم – قال:((إذا كانت أول ليلة من ليالي سان صُفّدت مَرَدَة الشياطين، وغُلّقت أبوابُ النار، وفُتّحت ب الجنة، ويُنادي مُنادٍ – وذلك في كل ليلة من لياليه: يا باغي ير أقبل، ويا باغي الشر أمسك، ولله – تبارك وتعالى – عتقاء النار، وذلك في كل ليلة من لياليه)).

## تطيم جدول

بسام الحماطي– داعية– أن الاستغلال الأمثل لشهر رمضان ريم يتوفر لدى الحريص عليه من خلال أعمال الخير التي تكون طف على الفقراء والتراحم والتكافل والتقرب إلى الله تعالى ادات، وعدم إضاعة الشهر في المسلسلات البالية، والمشي في وق باعتبار أنه شهر طاعة وعبادة ومحبة وإخاء، مضيفاً أن كل حريص أن يصمم جدولاً لرمضان وياستغل الوقت بما يفيد ع الإنسان الحريص على الفائدة، مطالباً الابتعاد عن ما يفسد سكينة والإيمان بعد الإفطار بالسب، أو النميمة، أو الشتائم، أو عة المسلسلات التي لا تجلب النفع، أو كثرة الخروج إلى الأسواق.

وأكد الحماطي على أهمية استغلال شهر القرآن لعظمته والذي قال فيه الله تعالى:(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).

## جهد مضاعف

وقال الشيخ جبري إبراهيم، مدير الوعظ والإرشاد بأمانة العاصمة، أن الصيام فريضة على كل مسلم ومسلمة ويجب على كل ذي عقل أن يستغل هذه المنحة الربانية، قائلاً: شهر رمضان هو شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار وعلى الجميع أن يبذلوا جهداً مضاعفاً للحصول على مزيد من الطاعة وإخراج الصدقات لأن الأجر والثواب في شهر رمضان أضعافا مضاعفة.

وأضاف الشيخ جبري أن على الشباب اغتنام هذا الشهر الكريم لما له من فوائد في جميع جوانب الحياة الصحية والعلمية والدينية.. مشيرا إلى ضرورة صلة الأرحام وتفقد اليتامى والأرامل وإعطائهم من مال الله.. مبينا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان أجود من الريح المرسله فيجب أن نقتدي بسيرة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم أكثر وأكثر خلال هذا الشهر الفضيل.

## نور من ربه

وتحدث الدكتور محمد عبدالهادي عن أن الفرح بقدوم هذا الشهر ومعرفة فضله ومكانته من أعظم الأمور المُعينة على الجد والاجتهاد فيه، ولا يدرك نكهتها إلاّ مَن ذاقها وعرفها، وكما قيل: مَن ذاق عرف وهي حلاوة يغترف منها العقل والجنان، ويعترف بها اللسان والأركان، حيث قال تعالى: «أَفَمَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ»، وعنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا» واستشهد بقول النبي صلى الله عليه وسلم: (ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يَكْرَهَ الْعَبْدُ أَنْ يَرْجِعَ عَنِ الإِسْلَامِ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ، وَأَنْ يُحِبَّ الْعَبْدُ الْعَبْدَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ لِلهِ، عَزَّ وَجَلَّ).

## تكاسل سببه الجهل

ويرجع عبدالهادي إلى أن الكثير من الناس يتكاسلون في هذا الشهر على الإقبال عليه لسبب الجهل بقيمته ومكانته وإلا لو عرف المسلم هذا الشهر حق معرفته وعرف قدره ومكانته لتهيأ له أحسن التهيؤ واستعد له غاية الاستعداد، وبذل قصارى وسعه وجهده واجتهاده في سبيل تحصيل طاعة الله، والقيام بعبادة الله على الوجه الذي يرضي الله تبارك وتعالى.

رمضان فرصة لتعزيز التكافل الإنساني

# أسر تعيش في خط الموت والفقر المدقع!!

انظروا إلى مآسي من حولكم وبادروا بتقديم العون والمساعدة لهم.
الفقيه: من كان له فائض من طعام أو مال فليعد به على من لا زادله وابشروا بالجنة
●،، أقبل هذا الشهر الكريم وأقبلت معه القلوب متلهفة إلى لقائه والتلذذ بروحانية أيامه وبركة لياليه، ومنهم ومن أشرع لموافاة هذا الشهر بمأكولاته وعاداته وتقاليده متنعما بما أحرز وبما أنفق، وبين هذا وذاك تتراءى أمامنا مشاهد خلت من أبسط مقومات العيش والحياة لأسر وأفراد هم بنو جلدتنا تحت خط الفقر المدقع فأصيبوا جراء تلك الحياة بمختلف العاهات والأمراض وتكبدوا مختلف الآلام والأحزان من مجتمع نبذ عطاءاته عنهم وانصرف عن الإحسان إليهم تاركا إياهم في صراع ما بين الحياة والموت.

تحقيق/ أسماء حيدر البزاز

## هل سمعتم بمأساتهم؟!!

أب عاجز عن الحركة وأم تشتغل في خدمة البيوت وأطفال حرموا من تعليمهم ودراستهم ومنزل صغير.. عفواً هو ليس منزل بل نصف غرفة مبنية من طوب والنصف الآخر خليط من أحجار متناثرة وأخشاب ذات أشكال وأحجام مختلفة علها تكون ما يمكن أن يقال منزل الأخ فلان.... ما إن دخلنا فيها حتى وجدنا هذه الغرفة في حالة مزرية ففيها جلوسهم ومأكلهم واستراحتهم ومطبخهم ومحل نومهم ..و..و..و وثلاثة أطفال هناك في الزاوية يرتدون الرقاع من الملابس وقد اعتلت وجوههم الشحيحة تجاعيد الألم والمحن لا العمر والكبر وفي كل واحد منهم زمرة من الأمراض وباع طويل من قصص المآسي والحرمان، كان أصغرهم لا يمسك بيده رغيف خبز يابس وكأنه يتشبث بصندوق أو «شيك» يحمل مئات الملايين تلك الغرفة التي نظرت يمنة ولايسرة إلا ووجدت فيها مختلف الجراثيم والحشرات والروائح المتعفنة هنا وهناك، فهم لايملكون ما ينظفون به أدواتهم وملابسهم إلا بما يجود به الناس لهم «كوجبة غداء» .. مريض جروحه متعفنه وأم منعتها عزتها وكرامتها من مد يدها للسؤال وأطفال أسمى دعاء لهم: يارب أنزل لنا من السماء صندوقاً ممتلئاً بالمجوهرات !! ربما عرف البعض أين ذهبنا وعمن نتحدث ليست أسرة أو أسرتين وإنما أسر عديدة على هذا الواقع ومعاناتها أعظم ومأساتها أبلغ في منطقة بلاد الروس وادي الجار خارج صنعاء!!
تطرقنا إليها في هذا التحقيق لعلهم أن يجدوا في هذا الشهر الفضيل قلوباً رحيمة وكريمة أو لفتة إنسانية من تلك المنظمات الإنسانية أو المجتمعات الخيوته وما أكثرها في بلادنا!!

## تحجرت قلوب الناس

تصوروا أمي توفيت نتيجة مرض عضال ألم بها لم نستطع حتى توفير مال لرقودها حتى يوم واحد في المستشفى اللهم بما كنا نستطيع بين الأسبوع والآخر توفير بعض المهدئات من الصيدلية لها، حرمنا أنفسنا من الطعام والشراب لأيام حتى نتمكن من إحضار بعض الأدوية إلا أن حالتها ازدادت سوءاً وتدهوراً فظلت أمشي من مكان إلى مكان ومن شخص إلى آخر لإسعاف أمي التي أراها تموت أمامي ولا أستطيع أن أعمل لها شيئاً ولكن لافائدة، الناس لا تملك إلا الكلام وأنا لا أملك إلا فقري فكان هذا قدري وكان الموت قدرها!!
هكذا استهل أسامة الكسمي حديثه عن حالته، فهو الوحيد من يعيل أسرته خاصة بعد وفاة ولده بما يجود من بيعه للمناديل الورقية وأحياناً من قوارير الماء في الجولات والطرقات.
واسترسل الكسمي حديثه قائلاً: للأسف ما من عام يأتي إلا وقلوب الناس تتحجر أكثر ويقل التراحم الإنساني والتكافل المجتمعي ولكنه نداء مازال في وقته خاصة ونحن في أيام هذا الشهر المبارك حديث واحد فقط قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما نقص مال من صدقة».

## جنتك بإسعادهم

ومن جهته أوضح الداعية سلطان الفقيه: إن الألم الكبير أن يوجد في مجتمعنا تلك الأسر التي تموت فقراً وتحيا حياة تكابدها ذل الحاجة وعجز الحال في عزوف واضح من إحسان المجتمع وواجبه في تقديم العون والمساعدة والصدقة لإخواننا المنكوبين في فقرهم وحاجتهم ومرضهم وآلامهم ولتتذكر أنك إن أحسنت إليهم فكأنك تقرض الله سبحانة وتعالى «ومن يقرض الله قرضاً حسناً يضاعفه له» «وماتنفقوا من شيء فإن الله يخلفه» «وما نقص مال من صدقة» بل العكس فإن الله يبارك مالك ويكتب أجرك ويخلف ذلك في عمرك وأولادك وأهلك ... وما إليه من تداعيات على صحتك وعافيتك وفي تجنيبك كل سوء ومكروه أو مصيبة كادت أن تفتك بك إلا أن صدقاتك وزكاتك التي قدمتها وأنفقتها صرفت عنك كل محنة ومصيبة.
وأضاف الفقيه: عززوا مبدأ التكافل الاجتماعي في رمضان وادعوا الناس إليه بإدخال الفرح والسرور إلى تلك الأسر التي حرمت من ذلك وكونوا عوناً لها فمن لديه زاء من الطعام يعطيه لمن لا طعام له ومن كان لديه فائض من مال فلينفقه في سبيل ذلك ولتتذكروا قول النبي عليه وآله الصلاة والسلام «إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك»

# فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين..
طوال أيام الشهر الكريم لإرسال اسئلتكم على فاكس 01/332505

### «من الولي»

● ما حكم من مات وعليه صوم وما المقصود في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (من مات وعليه صوم صام عنه وليه) ما المقصود بوليه وإذا لم يكن معه أولاد .. فمن يصوم عنه؟
– **الجواب: من لم يكن معه أولاد ولا بنات ولا أب ولا أحد يصوم عنه فليصم عنه من سيرثه من العصبة كالأعمام أو أبناء الأعمام أو غيرهم من العصبة الذكور الوارثين من العصبة إذا لم يكن معه لا آباء ولا أبناء ولا أعمام، والله أعلم.**

### «يصوم أولاد عمه»

● مات رجل وعليه صوم وخلف زوجه وأولاد عم وبنات عم فقط فمن يقضي عنه؟
– **الجواب: يقضي أولاد العم الذكور لأنهم الوارثون من العصبة، أما الزوجة فهي وارثة من زوجها ولكن ليست من العصبة بل من أسرة أخرى، والله أعلم.**

### «ينتظر حتى يُشفى»

● رجل مات وعليه صوم وخلف ولداً واحداً فقط على الولد مريض لايستطيع الصوم عن نفسه فضلاً عن أن يصوم عن أبيه فيكف يتم القضاء عن الميت؟
– **الجواب: إن صح أنه مريض عاجز عن الصوم فينتظر حتى يشفيه الله وبعد أن يشفى يقضي ما عليه من الصوم الذي أفطر فيه وهو مريض ثم يقضي عن والده لأنه الوحيد من الورثة من عصبته والمستولي على جميع تركته بعد موته إن صح ما جاء في السؤال، والله أعلم.**

### «الأولياء المتكاسلون»

● ماالحكم إذا امتنع أو تكاسل الأولياء في الصيام عن المتوفى وعليه صوم؟
– **الجواب: أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأولياء بالصيام والأمر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقتضي الوجوب، والواجب هو مايستحق الإنسان الثواب على فعله والعقاب على تركه هذا كله إن رفضوا وإذا تكاسلوا فلا مانع من الإطعام إن عجزوا لأن لضرورة أحكام فيطعم عن كل يوم مسكيناً.**
● أحاديث حذّر منها العمراني:
**في هذه الزاوية يحذر القاضي العمراني من بعض الأحاديث المتداولة على الألسن وهي إما موضوعة أو ضعيفة ضعفاً شديداً للتحذير من تقويلها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يقل، ومن هذه الأحاديث:**
**(٢٩) حديث: (الجزاء من جنس العمل) هذا حديث متداول على الألسنة ولا وجود له في كتب السنة.**
**(٣٠) حديث: (صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك) (ضعيف نص على ذلك الألباني والسيوطي والقاري والسخاوي والعجلوني وهناك أحاديث صحيحة على فضل السواك هذا ليس منها.**
**(٣١) حديث: (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً) لا وجود له في كتب السنة.**
●● ملاحظة: هذه الأحاديث لا يجوز نسبتها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعلى خطباء المساجد والدعاة أن يتحروا في نقلها للناس ونقل ما هو صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وترك الضعيف والموضوع.

**إعداد / عبداللطيف حزام الصعر**

# رمضان يبتسم

**شعر/هايل الصرمي**

رمَضَانُ أهْدَى للقلوبِ سُرُورَا
وأفاضَ أنساً في الوجُودِ ونُورَا
رمضَانُ والنفحاتُ تَسْكُبُ للورى
نوراً وتنثر سنبلاً وزهورا
رمضانُ والرحمات تسري في الدنا
ليسيلَ دمعُ التائبين غَزِيرَا
وخلوفُ أفواه الصيام تضوعت
مسكا يفيض وعنبراً وبخورا
يا روعة قبل الغروب تهزني
وجداً وتملأ مهجتي تكبيرا
وإذا دعا للفطر صوتُ مؤذنٍ
هبّ الفؤادُ ملبيا مسرورا
والناس تَسْتَبِقُ الخُطى أشواقُهم
نحو الصلاةِ حمائماً وطيورا
للهِ ما أحلى التراويح التي
تمحو عن القلب الكليلِ سُدورَا
وترى قلوب المخبتين تضرعت
عند القيام تأوهاً وزفيرأ
وترى نفوسُ الصائمين تَبتلتْ
تتلو الكتاب أصائلاً وبكورا
فدوي أصوات التلاوة عاطرٌ
يسري بأوردةِ الحياةِ دهورا
لحظات شهر الصوم تسري ثرةً
جذلى وإن أضحى الزمان كسيرا
رمضانُ أحيا في حَنَايَا أمّتي
صوَرَ الوِدَادِ تَبادلاً وشُعُورَا
رمضانُ فَجّرَ من سَخَاوَتِهِ النّدى
فَغدَا النّدى بينَ الأنَامِ سَفِيرَا